

تسيطر القوات الأمريكية على مطار كابول الدولي، بينما يحاول سكان يائسون الفرار من المدينة بعد سيطرة طالبان على أفغانستان.

وأمن الجيش الأمريكي الموقع، ويسيطر حاليا على الحركة الجوية لإجلاء الموظفين الأمريكيين ودول حليفة.

لكن الرحلات التجارية على الأغلب عُلقت، مما أدى إلى قطع السبل أمام مئات الأفغان وغيرهم من الرعايا الأجانب.

وأعلنت حركة طالبان انتصارها بعد انهيار الحكومة الأحد. كما فر الرئيس أشرف غني إلى الخارج.

وأدت عودة المتشددين إلى الحكم إلى إنهاء سريع لما يقرب من 20 عاما من وجود التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في البلاد. وتمكنت الجماعة الإسلامية من السيطرة بعد انسحاب معظم القوات الأجنبية.

ودافع الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في نهاية الأسبوع عن انسحاب القوات الأمريكية قائلا إنه لا يستطيع تبرير "وجود أمريكي لا نهاية له وسط صراع أهلي في بلد آخر".

وبعد سيطرة طالبان على كابول توجه كثير من الناس إلى المطار.

وأظهر مقطع فيديو التقطه صحفي أفغاني الاثنين حشودا تهرع إلى صالة المطار ومعها أطفال وأمتعة.

وقالت الولايات المتحدة إنها نقلت جميع موظفي سفارتها إلى المطار في انتظار الإجلاء، وكانت قد أرسلت ما يقرب من 6000 جندي للمساعدة في ذلك.

وقال بيان رسمي للحكومة إن آلاف المواطنين الأمريكيين وموظفي السفارة المحليين وعائلاتهم، بالإضافة إلى "المواطنين الأفغان المعرضين للخطر"، سينقلون جوا في الأيام المقبلة.

وغير العديد من شركات الطيران التجارية مسارها حول كابول أو عُلقت رحلاتها.

وأظهرت لقطات مساء الأحد مئات الأشخاص يركضون لمحاولة ركوب آخر الرحلات الجوية التجارية خارج المدينة. وأظهرت صور حشودا من الأفغان تنتظر على مدرج المطار بينما وقفت القوات الأمريكية للحراسة صباح الاثنين. وقال مسؤول أمريكي لرويترز إن الجنود أطلقوا النار في الهواء في وقت من الأوقات "لمنع الفوضى".

وقالت رخشاندا جيلالي، الناشطة في مجال حقوق الإنسان التي كانت تحاول المغادرة: "كيف يمكن [للأمريكيين] الاحتفاظ بالمطار وإملاء الشروط والأحكام على الأفغان؟".

ونقلت وكالة رويترز للأنباء عنها قولها: "هذا هو مطارنا، لكننا نشهد إجلاء دبلوماسيين، بينما ننتظر في حالة من عدم اليقين التام".

إجلاء الأجانب

أصدرت أكثر من 60 دولة، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا، بيانا مشتركا جاء فيه أن الشعب الأفغاني

"يستحق أن يعيش في أمان وأمن وكرامة"، وأنه يجب استعادة الأمن والنظام المدني على الفور.

كما طالبت طالبان بالسماح لمن يرغب في المغادرة وإبقاء الطرق والمطارات والمعابر الحدودية مفتوحة.

وقال سهيل شاهين، عضو فريق طالبان المفاوض في قطر، لبي بي سي إن الناس في كابول يجب ألا يقلقوا، لأن ممتلكاتهم وحياتهم في أمان.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 16/08/2021

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com